حوف الضلال على العامه باتباع الباطن دون اعتنا بظواهر الشريعه كما اتفق
لكثير من الجاهلين الخامس شحه النفوس بمراتبها واكثرها اذ ظهور الحقيقه مبطل
لكل حقيقه ومن ثم اولع الناس بالصوفيه اكثر من غيرهم وتسلط عليهم ارباب المراتب
اكثر من سواهم وكل الوجوه المذكوره صاحبها ماجور او معذور الا الاخير والله
اعلم **قاعده** النسبه عند تحقيقها تقتضي ظهور الانتساب فلان كان تقي
ذكر الصالح اكثر من الفقيه لان الفقيه منسوب الى صفه من اوصاف نفسه
هي فهمه وفقهه المقتضي بانقضا حسه والصالح منسوب الى ربه وكيف
يموت من صحت نسبته للحي الذي لا يموت ولما عمل المجاهد حتى مات شهيدا
في تحقيق كلمة الله تعالى واعلايها حسا ومعنى كانت حيوته معنويه
بدوام كرامته وذكر بركته على مر الدهور فقد مات قوم وهم في الناس
احيا فافهم **قاعده** ما الف من الكتب للرد على القوم نحوه نافع
في التحذير من الغلط ولكن لا يستفيده مستفيد الا بشلا ثه شروط اولها
حسن النيه في القايل باعتقاد اجتهاده او انه قاصد حسم الذريعه وان
خشن لفظه كابن الجوزي فلما بالغه في النفي الثاني اقامه عذر المقول
فيه بتاويل او غلبة او غلط او غير ذلك اذ ليس بمعصوم وقد يكون للولي
الزله والزلات والهفوه والهفوات لعدم العصمه وغلبة الاقدار كما اشار
اليه الجنيد رحمه الله تعالى بقوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا
الثالث ان يقتصر بنظره على نفسه فلا يحكم به على غيره ولا يبينه لمن لا يقصد له
في السلوك فيشوش عليه اعتقاده الذي ربما كان وفوقه وان احتاج
الى ذلك فليعترض على القول دون تعيين للقايل ويعرض بعظمته وجلالته
مع اقامة قدره اذ ستر زلل الايمه واجب وصيانة الدين واجب والقايم
بدين الله تعالى ماجور والمنتصر له منصور والانصاف في الحق لازم ولا
خير في ديانه يصحبها هوى فافهم **قاعده** تعتبر دعوى
المدعي بنتيجه دعواه فان ظهرت صحته والا فهو كذاب فتوبه
لا يتبعها تقوى باطله وتقوى لا يظهر بها استقامه ناقصه واستقامه
لا ورع فيها غير تامه وورع لا ينتج زهدا قاصر وزهد لا ينتج توكلا
يابس وتوكل لا تظهر ثمرته بالانقطاع عن الكل الى الله تعالى والالتجا
الى الله

الى الله تعالى اليه صوره لا حقيقه لها فتظهر صحة التوبه عند اعتراض
المحرم وكمال التقوى حيث لا يطلع الا الله تعالى ووجود الاستقامة بالمحافظ
على اقامة الورد في غير ابتداع ووجود الورع في مواطن الشهوات عند الاشتباه
فان ترك فذاك والا فليس هناك والزهد الرفض عند التخيير والاستسلام
عند المعارضه فلا يبالي باقبال الدنيا ولا باقبالها ادبارها والتوكل عند
تعذر الاسباب ونفي الجهات بتقدير عدم امطار السما وانبات الارض وموت
كل الخلق فان سكن القلب فذاك والا فليس هناك وكل عمل قدر سقوط وجوبه
او ندبه فطلبته النفس مع ذلك فالحامل عليه الهوى وان كان حقا في ذاته
فان سقط بتقديره السقوط فقصد ما ورد فيه فافهم **قاعده**
باعث العمل وجود الخشيه وهي تعظيم تصحبه مهابه والخوف
وهو انزعاج القلب من انتقام الرب والرجا وهو السكون لفضله تعالى
بشواهد العمل في الجميع والا كان الكل اغترارا والحب علامة كمال العمل
لما يرضي المحبوب فان خرج عن كل وجه يرضيه فلا حب وبعض التقصير
لا يقدح لقوله عليه الصلوه والسلام لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله
وقد اتى به في شرب الخمر مرارا وكذا حديث الاعرابي الذي قال متى الساعه فقال
ما اعددت لها فقال لا شي الا اني احب الله ورسوله نعم المحب لا يرضى بمخالفه
محبوبه فهو لا يمكن الاصرار منه فان غلبته شهوه ونحوها بادر لمحل الرضى
من التوبه والانابه فافهم **قاعده** التحقيق ليس الا سابقه التوفيق
وكل شريعه حقيقه ولا ينعكس الشريعه مبينه والحقيقه معينه
وكلاهما من عين واحد الشريعه من مقتضى الحكمه والحقيقه من عين الحكم
وكلاهما وصف الحق تعالى فابطال احدهما موجب لابطال النقض
و في تعطيل حكمه فصل له عن موجبه ولزم ملاحظه الجميع باتباع السنه
وشهود المنه والنظر لاحكام القدر مع اثبات الشريعه والاسباب ومن
ثم لزم اسقاط التدبير عند غلبة المقادير والقيام بحكم الوقت
استسلاما للامر والقهر اذ هما من رب واحد امر وقهر ولا يسال عما
ما يفعل وهم يسالون فعليكم بالرضى بقضايه اذ سخطه كفر ولا تهملوا

Copyright © King Saud University